١٩٥٤/٦/٩

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى استقبال وفد طلبة سودانيين من مدرسة المؤتمر الثانوية بأم درمان

■ أبنائى:

أحب أن أتحدث إليكم بكلمتين.. تعلمون جميعاً أن السودان يجتاز اليوم مرحلة دقيقة خطيرة، وأن بلادكم تبدأ عهداً جديداً، وهذا العهد يعتبر أخطر العهود التى مرت ببلادكم، ولو تمكنتم من أن تسيروا فى الطريق السليم، فإن بلادكم ستصل إلى ما تصبو إليه من عزة قومية ومجد وفخار.

وتعرفون أن بلادكم كانت وما زالت هدفاً لأطماع كثيرة، وأنها تمر بفترة مرت بنا من قبل، والكلمة الوحيدة التى أود أن تنفذ إلى قلوبكم وإلى عقولكم هى أن تفكروا بعقولكم لا بآذانكم؛ فإن الإنسان إذا انساق وراء ما يستمع إليه فقد يؤدى به إلى طريق غير سليم.

وأرجو أن يحب كل فرد منكم لأخيه ما يحب لنفسه، وأن تطرحوا الأنانية وحب الذات، فإذا جاء الخير لأحد منكم فإنه سيأتى بعده للآخر، وبهذا يعم الخير المجتمع الذى نعيش فيه جميعاً.

وقد انتهت بلادكم إلى نصر يشبه الحلم الجميل، ويكفى أن الاستعمار سيجلو عن بلادكم فى أقرب فرصة، فلابد أن تبدأوا بداية حسنة، ولابد أن تهيئوا أنفسكم من الآن لتحمل المسئولية التى ألقيت على عاتقكم؛ حتى إذا ما تحملتم هذه

المسئولية أمكنكم أن تنهضوا ببلادكم، وأن تحققوا فيها ما تصبو إليه من عـزة وكرامة.

وأعود فأكرر نصيحتى إليكم بأن تفكروا بعقولكم لا بآذانكم؛ لأن هـذا فيـه الخير كل الخير لكم ولبلادكم، وأرجو أن تكفوا عن الهتاف؛ لأن الأمم لا تنهض بالهتاف، بل تسمو وترقى بالعمل.

١٩٥٤/٦/١٢

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

في وفد أهالى المنيا عند زيارتهم لسيادته ودعوته لزيارة المنيا

■ أشكركم على كريم شعوركم، وكنت أود ألا أحملكم مشقة السفر، ولكننى سررت لرؤيتكم وسعدت بلقائكم.

أنتم رجاء مصر وأمالها معقودة عليكم، وليس معقولاً أن يعقد الأمل على فئة محدودة من المواطنين، ونحن إذا عملنا وحدنا فلن نتمكن من أن نعمل عملاً أو نحقق أملاً.

إن أمتنا لن تسير إلى الأمام إلا إذا شعر كل فرد بأن بلاده ملك له، وأنه صاحب رأى فيها، وأن أبناءها جميعاً أخوة له متساوين معه فى الحقوق والواجبات، وهذا هو الأمل الحقيقى الذى تنشده الثورة لتحقيق العدالة والمساواة والعزة القومية.

وأنتم أبناء المنيا أبناء هذه الثورة، ومن واجبكم أن تنشروا رسالة الثورة وتغرسوا هذه الرسالة فى نفوس أبنائكم وإخوانكم؛ لكى يؤدى كل منكم واجبه نحو نفسه وأولاده ونحو وطنه.

ويجب أن نكون واقعيين، كما يجب أن نكون متحملين لمسئولياتنا متحدين في كلمتنا كما نحن متحدون في أهدافنا؛ حتى نحقق آمال البلاد وعزتها وكرامتها.

والسلام عليكم ورحمة الله، وإلى اللقاء قريباً إن شاء الله.

١٩٥٤/٦/١٣

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى نقابة المحامين الشرعيين فى حفل شاى لتكريمه

■ إخوانى:

أحييكم، وأشكر لكم هذه الفرصة للقاء، وفى الحقيقة إننا نحتاج أكثر ما نحتاج إلى لقاء وإلى تفاهم وإلى معرفة؛ فلهذا اللقاء فوائد ولهذه المعرفة أثر.

وإنى أقول لكم فى هذه المناسبة التى أجتمعنا فيها: إننا نشعر نحو الوطن بالمسئوليات الكبرى التى ألقيت على عاتقنا، وإننا نشعر فى الوقت نفسه أن كل فرد من أبناء هذا البلد يجب أن يتحمل نصيبه من المسئولية؛ ولهذا فإننا نرحب باللقاء حتى يمكن أن يشعر الجميع أن المسئولية ملقاة على عاتق الجميع، وحتى يمكن أن يحس الجميع أن الثورة ثورة الجميع.. ليست ثورة فرد أو ثورة أفراد ولكنها ثورة الوطن جميعاً؛ لأنها تمثل أهداف الوطن وتمثل آمال الوطن.

ولهذا فإنى أنتهز هذه الفرصة لأقول لكم: إن هذه الثورة ثورتكم أنتم وليست ثورة الجيش أو ثورة رجال الجيش؛ لأنها قامت من أجلكم ومن أجل أهلكم ومن أجل أبنائكم، ولهذا فأنتم المسئولون عن الثورة، وأنتم المسئولون عن حماية الثورة، وأنتم المسئولون عن الإرشاد فى هذا البلد حتى يشعر كل فرد من أبنائه أن هذه الثورة قامت من أجل آماله وقامت من أجل أهدافه، وحتى يشعر كل فرد

من أبناء هذا البلد ماذا تريد له الثورة، وماذا كان الحال فى الماضى، وماذا هو الحال فى الحاضر، وإلى أى طريق نسير فى المستقبل.

إن عليكم - يا إخوانى - واجباً كبيراً؛ هذا الواجب هو الإرشاد، وإن كل فرد منكم يستطيع أن يساهم فى بناء هذا الوطن بالإرشاد وبالمعرفة، وإن لكم فرصاً كبرى؛ حتى يمكن لكل فرد منكم ولكل واحد منكم أن يمكّن الثورة فى أرض هذا البلد بالإرشاد وبالمعرفة. ولهذا يجب أن يحس كل واحد منكم أن هذه الثورة ثورته، وأنه إذا أيد الثورة إنما يؤيد نفسه، وإذا آزر الثورة إنما يآزر نفسه، ويآزر أهدافه، ويآزر أهداف أبنائه، ويآزر آمال أبنائه، ويآزر الآمال التى كنا نحلم بها طويلاً فى الماضى وكنا نعتقد أنها حلماً وأنها خيالاً. هذه الثورة - يا إخوانى - ثورة كل فرد منكم؛ لأنها قامت لتحقق لكم الآمال التى كنتم تحلمون بها، وتحقق لكم الأهداف التى كنتم تتمنونها.

هذه الثورة - يا إخوانى - لا يمكن أن تكون ثورة فرد ولا يمكن أن تكون ثورة أفراد؛ وإذا كانت هذه الثورة ثورة فرد أو ثورة أفراد فلن يستطيعوا أن يفعلوا شىء، ولكنها يجب أن تكون ثورة الجميع حتى يحميها الجميع، وحتى يعمل من أجلها الجميع؛ وبذلك يمكن لهذه الثورة أن تحقق لمصر آمالها.

وكلنا نعرف العوامل التى تحاول دائماً هدم كيان هذا الوطن، وكلنا نعرف أعداء هذا الوطن، وكلنا نعرف الأطماع التى تحيط بنا من كل جانب، وكلنا نعرف أن الطمأنينة لم ترفرف على بلادنا وقتاً طويلاً، وكلنا نعرف ماذا كان يحدث فى الماضى، كلنا نعرف ماذا نطلب وماذا نريد؛ ولهذا فإننا يجبَ أن نعمل على أن نلقى آثار الماضى ونتركها خلف الظهور.

ويجب أن نعمل على أن نسير قدماً إلى الأمام - لا نقف فى منتصف الطريق - متآزرين، متكاتفين حتى نحقق ما قامت من أجله هذه الثورة، حتى يشعر كل فرد فى هذا الوطن بالحرية وبالعدل وبالعزة وبالكرامة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/١٤

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل توزيع الهدايا على أبناء الجنود فى نادى الضباط بالزمالك

■ كل عام وأنتم بخير، وإنى أرى فى هذه الفرصة التى أتيحت لنا مناسبة طيبة أقول لكم فيها كلمة بسيطة.

أريد أن أقول إن الجندية المصرية تتمثل وتحمل طبيعة هذا الشعب وقوة هذا الشعب فى جيشه الباسل. أريد أن أقول شيئاً آخر: إننى رأيت بنفسى خلال حرب فلسطين أن الجندى البسيط العادى – الذى لا يملك شىء فى هذا البلد – يضحى بأغلى شىء فى سبيل وطنه وفى سبيل أبناء وطنه وإخوانه.

وقد رأيت أثناء حرب فلسطين – رغم الحملات المتلاحقة التى كان يقصد بها القضاء على الروح المعنوية – قوة إيمان الجندى المصرى، فلم أفقد الثقة به يوماً؛ وذلك لسبب بسيط جداً وسبب واضح، هو أن الجندى تتمثل فيه الطيبة والإخلاص والعزة والشجاعة، وكان فى شدة المحنة يؤدى واجبه.

وأذكر لكم أنه عندما انتهت إحدى المعارك التى جرت فى عراق المنشية وجدنا خلف الأسلاك الشائكة وداخل مواقع الإسرائيليين عدداً من السائقين والطباخين الذين دفعتهم وطنيتهم إلى الاشتراك فى المعركة، ولم يطلب منهم ذلك، وخرجوا صرعى داخل حدود الأعداء واستشهدوا مستبسلين فى شجاعة فائقة.

هذه هى النواحى، التى زادتنا إيماناً بهذا الشعب وقوته.

إن الثورة – يا إخوانى – قامت لمصلحة كل فرد، لإيجاد تكافؤ فى الفرص للجميع، لا لمحسوبية ولا استغلال بل لرفع مستوى هذا الشعب. وإذا كنا دافعنا عن بلادنا فى الماضى، فنحن فى أشد الحاجة إلى الدفاع عنها فى الوقت الحاضر.

إخوانى:

أنتم جنود هذا الوطن.. أنتم الذين يجب أن تشعروا بعزته القومية وبالإيمان به، فأرجو من كل فرد منكم أن يشعر بالواجب الذى عليه؛ حتى نحس جميعًا بالقوة والعزة القومية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٠

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

إلى مندوبى الصحف عقب اجتماعه بسفير العراق

■ إننا تحدثنا فى كل ما يكفل توطيد العلاقات الطيبة بين مصر والعراق.

إن سياسة مصر تهدف دائماً إلى تعزيز الروابط والعلاقات الطيبة، بينها وبين الدول العربية؛ لما فى ذلك من خير للعرب.

١٩٥٤/٦/٢٤

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى هيئة التحرير فى مغاغة

■ أيها المواطنون:

أحييكم، وأطالبكم بأن تتمسكوا بالثورة وبأهداف الثورة. فالثورة حتى الآن لم تحقق إلا جزءاً يسيراً من أهدافها؛ هذه الأهداف التى يفكر فيها كل فرد منكم، وإننا لن نتمكن من تحقيق هذه الأهداف جميعاً إلا إذا اتحدنا وأصبحنا قوة، وتماسكنا ونبذنا الخارجين؛ الخارجين عن الإجماع، والخارجين على الأهداف، إذا نبذناهم وإذا اتحدنا فلن يتمكنوا أن يعودوا بنا إلى الماضى مرة أخرى.

لقد حاولوا فى الماضى دائماً أن يبثوا التفرقة وأن يبثوا اليأس فى النفوس، واستطاعوا بهذا أن يحيدونا عن أهدافنا، ولكنى أطالبكم اليوم أن تتمسكوا بالأهداف، وأن تتمسكوا بالثورة، وأن تقولوا لهؤلاء المرجفين: لماذا لم تقوموا بالثورة حينما كان الفساد يعم البلاد؟ وحينما كانت الفوضى تسير فى كل جزء من أجزاء هذا الوطن؟ وحينما كنا أسياداً وعبيدًا؟

أما اليوم ونحن جميعاً أسياد فلن نحيد عن أهدافنا، ولن نحيد عن ثورتنا. هذا هو ما أطالبكم، وهذا هو ما أطالب كل فرد منكم أن يفهمه إلى أخيه؛ حتى نحقق الأهداف التى تحلمون بها؛ لأنها لن يمكن مطلقاً أن تتحقق فى وقت قصير أو بجهد بسيط، ولكنها ستتحقق - بإذن الله - بالجهد وبالقوة وبالعمل، لا بجهدنا

نحن ولا بقوتنا نحن ولا بعملنا نحن، ولكن بجهدكم أنتم وبقوتكم أنتم وبعملكم أنتم.

يا إخوانى.. يا إخوانى.. بلاش هتاف.. بلاش هتاف..

يا إخوانى.. يجب أن نبدأ عهدًا جديدًا فى التفكير وفى العمل، فإذا فكرنا فيجب ألا نفكر كما كنا نفكر فى الماضى.. يجب أن تملأ الثقة القلوب، ويجب أن تملأ المحبة النفوس؛ حتى يتعاون الجميع فى سبيل أهداف الثورة وفى سبيل أهداف الوطن.

بهذا فقط – يا إخوانى – سنستطيع أن نسير إلى نهاية الطريق، ونحقق لكل فرد منكم مطلبه، ونحقق للوطن أهدافه، ولن نستعبد بعد اليوم، ونسير أحراراً يسودنا العدل وتسودنا المحبة ويسودنا الإخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٤

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى افتتاح المركز الاجتماعى بقرية أبو زرد

■ **أيها المواطنون.. أيها المواطنون:**

لن أتكلم معكم عن الثورة، ولن أتكلم عن أهداف الثورة، ولن أتكلم عن أغراض الثورة؛ فكلنا كنَّا نشعر بالثورة، وكلنا كنا نشعر بأهداف الثورة، وكلنا كنا نفهم أغراض هذه الثورة. وإنى أعتقد أن الكلام فى هذه المواضيع الآن بعد مرور عامين من بدء الثورة يعتبر تضييعاً للوقت، ولكنى أقول لكم كلمة واحدة وهى: إننا سنحافظ على العهد؛ العهد الذى قمنا من أجله فى ٢٣ يوليو، العهد الذى يمثل العزة لهذا الوطن، والكرامة لهذا الوطن، والحرية لهذا الوطن، والمساواة لأبناء هذا الوطن.

أقول لكم إننا سنحافظ على العهد، وأطالبكم بأن تحافظوا أنتم أيضاً على العهد؛ وبهذا - يا إخوانى - سنستطيع أن نحقق الأهداف، وسنستطيع أن نحقق الأغراض، وسنتمكن - بإذن الله - من بناء وطن قوى عظيم، يتمتع فيه الفرد بالحرية والمساواة، ويتمتع فيه المواطنون بالعزة والكرامة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٤

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى مدينة بنى مزار

■ أيها المواطنون:

أحييكم، وأطلب منكم أن تكفوا عن الهتاف؛ فإن الغرض من التقائنا اليوم أن نعرف وأن نفهم لا أن نهتف أو نهلل، فطالما هتفنا فى الماضى وطالما هللنا، فماذا كانت النتيجة؟ إنى أطالبكم - يا إخوانى - أن تتسلحوا بالمعرفة، وأن تكفوا عن الهتاف والتهليل.

إننا نطالبكم ألا تهتفوا للأشخاص، ونطالبكم أن تعلموا المبادئ، وأن تعرفوا الأهداف.

هذه الثورة - يا إخوانى - ثورة مبادئ وثورة أهداف، وليست ثورة أشخاص، وإذا تمسكنا بالأهداف وإذا تمسكنا بالمبادئ فإننا سنتمكن من أن نحقق كل ما نريد. إن الطريق أمامنا - يا إخوانى - ليس طريقاً سهلاً ولكنه طريق صعب يحاربنا فيه الأعداء؛ الأعداء من الداخل والأعداء من الخارج. فطالما تحكم فى هذا الشعب الاستغلال؛ الاستغلال من الداخل والاستعمار؛ الاستعمار من الخارج، فقد تحالف الاستغلال مع الاستعمار عليكم أنتم وعلى مصالحكم وعلى أهدافكم، فماذا كانت النتيجة؟ لقد تحكموا فيكم وتحكموا فى رقابكم. لقد عملوا كل الوسائل وكل الطرق حتى يفرقوا بينكم، وحتى يقضوا على روحكم

المعنوية، وحتى يقضوا على قوتكم، وحتى يقضوا على عزيمتكم. فإذا أردتم - يا إخوانى - أن تسيروا إلى أهدافكم وأن تسيروا إلى آمالكم يجب أن تثقوا.. تثقوا فينا، ونثق نحن فيكم، ولهذا أتينا إليكم اليوم لا لتهتفوا لنا، ولا لتهللوا لنا، ولكن لنتبادل الثقة ولنتبادل المعرفة، ولنعمل جميعاً فى سبيل الأهداف وفى سبيل المثل العليا، وفى سبيل الثورة التى كنتم تحلمون بها جميعاً؛ هذه الثورة - يا إخوانى - التى قامت بعد عرق وبعد جهد وبعد دماء، هذه الثورة - يا إخوانى - التى كافح فى سبيلها آباؤكم وأجدادكم.

هذه الثورة - يا إخوانى - يجب أن تنجح مهما كانت السبل، ومهما كانت الوسائل.. لن نسمح مطلقاً لهذه الثورة أن تحيد عن أهدافها.

هذه الثورة - يا إخوانى - يجب أن تحقق أهدافها، وهذا لن يتحقق إلا بكم أنتم، وبقوتكم أنتم، وبعزيمتكم أنتم، وبمعرفتكم أنتم.

فاعلموا ما هى الثورة، وما هى أهداف الثورة وما هى آمال الثورة. إن الثورة ليست إلا آمالكم، وإن أهداف الثورة ليست إلا أهدافكم، وعلى هذا سنسير، وعلى هذا سنحقق الأهداف، وعلى هذا سنحقق الآمال حتى يحقق الله النصر كاملاً للوطن.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٤

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى الفشن

■ أيها الإخوان:

إن هذه الفرصة التى نلتقى فيها معكم.. هذه الفرصة البسيطة لن نستطيع أن نتكلم فيها أو نتحدث فيها أو نخطب فيها، ولكنى أؤكد لكم أننا سنسير قدمًا لتحقيق الأهداف التى قامت من أجلها هذه الثورة حتى نحقق آمال المواطنين جميعًا، وحتى نحقق لهذا الوطن حرية كاملة وعزة كاملة واستقلالاً ومساواة وعدلاً.

سنسير فى سبيل تحقيق هذه الأهداف بكل قوة وبكل عزم، ونطلب منكم أن تتكاتفوا وأن تتحدوا، وأن تسيروا معنا حتى نستطيع أن نحقق هذه الأهداف؛ فإننا لن نتمكن من تحقيقها وحدنا، ولكنا سنتمكن - بإذن الله - من أن نحققها إذا سرنا جميعاً يداً واحدة، وكتلة واحدة، وقلباً واحد.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٤

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى وفود العمال فى طريقه إلى المنيا

■ **يا أهل المنيا الأحرار:**

لا أستطيع أن أبدأ كلامى قبل أن أقول لكم عن ناحية أثرت فى نفسى وأثرت فى حياتى، وهى منكم وإليكم؛ فإنى قد عرفت من المنيا أعز ما يعرف البشر، وأخذت من المنيا أسمى ما يأخذ إنسان؛ أخذت منها الصداقة حينما عرفت عبد الحكيم عامر صديق العمر، لقد أثَّر عبد الحكيم فعلاً فى حياتى، وكانت صداقته – صداقة ابن المنيا – عاملاً قوياً دافعاً لنسير فى الاتجاه الذى وصلنا إليه يوم ٢٣ يوليو.

وأذكر – يا إخوانى – حينما كنا نتكلم عن الآمال، وحينما كنا نتكلم عن الأهداف، وحينما كان عبد الحكيم عامر يتكلم عن المنيا ويتكلم عن مدرسة المنيا.. أذكر هذه الأيام، وأذكر اليوم الذى رأيت فيه المنيا كلها تتمثل فيها مصر.. تتمثل فيها بلادى بقوتها وعزيمتها وتصميمها ووعيها، فى سبيل تحقيق الأهداف الكبرى التى قامت من أجلها هذه الثورة.

وأذكر أيضاً أننا كنا نعرف ونعلم علماً أكيداً أن نجاح هذه الثورة سيدعونا إلى تحقيق أهداف معنوية، وسيدعونا إلى تحقيق أهداف مادية، وأذكر أيضاً أننا كنا نعلم ما هى الصعوبة التى سنلاقيها فى تحقيق الأهداف المعنوية، وما هى

الصعوبة التى كنا سنلاقيها فى تحقيق الأهداف المادية. ولكنى اليوم بعد أن رأيت المنيا ورأيت أهل المنيا، ورأيت الوعى، ورأيت الفلاح الذى يعرف حقه، ويعرف واجبه، ويعرف وطنه، ويعرف حقه على الوطن، ويعرف حق الوطن عليه، ورأيت اليوم تحديد الملكية؛ توزيع الأرض، توزيع صك التحرير، وتوزيع صك التمليك.

حينما رأيت هذا - يا إخوانى - آمنت إيمانًا عميقًا أن هذه الأهداف لن تجد صعوبة تقف أمامها، ولكنها ستتحقق - بإذن الله - ستتحقق بفضل الجهد، وبفضل العمل، وبفضل المثابرة.

فإننا قد نجحنا منذ قامت الثورة فى تحقيق أهداف معنوية، ونجحنا منذ قامت الثورة فى بث روح المعرفة بين أفراد الشعب، ونجحنا منذ قامت الثورة فى بث الوعى.. الوعى الكامل، الوعى الحقيقى لا الوعى المزيف بين أبناء مصر. نجحنا فى هذا - يا إخوانى - نجاحاً جزئياً لا نجاحاً كاملاً، ولكنه النجاح المشجع على الاستمرار حتى نحقق الغرض الكامل التى قامت من أجله هذه الثورة. نعم - يا إخوانى - لقد نجحنا فى تحقيق الأهداف المعنوية؛ نجحنا فيها بخروج الملك وتحقيق العزة القومية، نجحنا فيها حينما حكمت مصر بأبنائها، نجحنا فيها حينما شعر كل فرد منكم بعزته وبكرامته وبقوميته وبحريته، نجحنا فيها - يا إخوانى - حينما شعرنا أن الاستبداد السياسى قد انتهى، وأن الاستغلال قد زال إلى غير رجعة.

نجحنا - يا إخوانى - فى تحقيق الأهداف المعنوية، حينما علمنا وحينما عرفنا فى مارس الماضى أن التضليل وأن الخداع لن يجدى ولن يثمر؛ لأن الشعب عرف ويعرف فى أى طريق يسير، ولأن الشعب عرف ويعلم فى أى طريق كان يسير، وفى أى طريق كان يضلل به، وفى أى طريق كان يخدع.

نعم - يا إخوانى - لقد حققنا جزءًا أكبر من الأهداف المعنوية، وهذا يطمئن بقوة وبعزم إلى أننا سنسير لتحقيق الأهداف الكبرى وسنسير فى تحقيق

الآمال العظام بقوة وعزم، فقد كان الخداع وكان التضليل هو السلاح، الذى استعمل فى الماضى لتفريقكم ولتشتيتكم لاستعبادكم ولاستغلالكم.

أما اليوم وبعد أن انتشر الوعى بينكم، وبعد أن سادت المعرفة، وبعد أن عرفتم الصدق والحق من الخداع والتضليل، وبعد أن عرفتم كيف تفرقون بين الحق الذى يراد به الحق، وبين الحق الذى يراد به الباطل، وبين الحق الذى يقال للاستغلال والذى يقال للاستعباد، والحق الذى يقال من أجلكم أنتم، ومن أجل أهدافكم أنتم ومن أجل مصالحكم أنتم.

نعم - يا إخوانى - إنى أشعر بالطمأنينة، بل أشعر بالقوة، بل أشعر بالعزيمة حينما أرى الوعى قد انتشر بيننا؛ حين ذاك أومن إيماناً قوياً، وأومن إيماناً كبيراً أن هذا الوطن لن يتعلق مصيره على شخص، أو يتعلق مصيرة على فرد، أو يتعلق مصيرة على أشخاص أو أفراد؛ لأنه تمسك بالأهداف، ولأنه تمسك بالمثل العليا، ولأنه تمسك بالآمال العظام. أطمئن - يا إخوانى - وأشعر بالطمأنينة وأشعر بالثقة، وأدعوكم أن تطمئنوا معى، وأن تشعروا بالطمأنينة، وأن تشعروا بالثقة. بهذا.. وبهذا فقط - يا إخوانى - سنسير بقوة وبعزم بعد أن حققنا جزءاً كبيراً من عزتنا، وجزءاً كبيراً من قوميتنا، وجزءاً كبيراً من آمالنا، هذا من الناحية المعنوية.

أما من الناحية المادية، فإنى أرى - يا إخوانى - أن الصعاب التى تقابلنا فيها لن تقف فى سبيلنا؛ فطالما كانت روحنا عالية وطالما كان الوعى يسود بيننا، فسنحقق كل مشروع مادى وكل عمل مادى مهما عظم ومهما كان صعباً، سنحققة بقوة العزيمة وبقوة الإيمان. أومن - يا إخوانى - بعد ما رأيت اليوم أننا سنحقق الأهداف - بإذن الله - بفضل الوعى، وبفضل القوة، وبفضل المعرفة.

وبعد أن حققنا - يا إخوانى - جزءاً كبيراً من عزتنا وجزءاً كبيراً من حريتنا، بعد أن حققنا هذا يجب أن ننظر إلى المستعمر.. يجب أن ننظر إلى القنال ونوازن قوتنا، ونوازن روحنا المعنوية، ونوازن عزيمتنا. وبعد هذا

أدعوكم إلى الثقة أن المستعمر أو المحتل لن يتمكن بفضل هذه القوة وبفضل هذه العزيمة من البقاء فى بلادنا؛ لأننا لابد وأن نكمل العزة، ولابد وأن نكمل الحرية، ولابد وأن نكمل الكرامة، ولن تكمل العزة ولن تكمل الحرية ولن تكمل الكرامة إلا بخروج المستعمرين وإلا بخروج المحتلين.

بعد أن رأيت هذا أومن إيمانًا عميقًا، بل أطمئن اطمئنانًا راسخًا أن الاستعمار لن يبقى فى بلادنا وأن الاحتلال لن يتمكن منا، فسيخرج الاستعمار وسيخرج الاحتلال إن طوعاً وإن كرهاً. وإنى أقول لكم: إننا لن نقبل أبدًا أن يبقى فى بلادنا أى جندى أجنبى، ولن نقبل أبدًا أن نرتبط بحلف من الأحلاف؛ لأننا لا نبغى إلا العزة الكاملة، ولا نبغى إلا السيادة الكاملة، ولا نبغى إلا الحرية الكاملة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى مطاى

■ لقد صممنا على تحديد الملكية، ونحن نعلم أنه لن يمكننا أن نشبع رغبات الجميع من الناحية المادية، ولكنا كنا نهدف إلى تحرير الرقاب من العبودية وإلى إيجاد العزة القومية، كنا نريد أن نعيدكم أحراراً كما ولدتكم أمهاتكم أحراراً.

ونحن اليوم نطالبكم بأن تحافظوا على هذه الحرية، فنحن - يا إخوانى - ما أردنا لكم كسباً ماديًا، ولكنا أردنا لكم تحريراً أبديًا، أردنا أن نحرركم من الاستعباد والاستغلال، وأطالبكم اليوم أن تحافظوا على هذه الحرية التى استشهد فى سبيلها آباؤنا وأجدادنا.

واعلموا أن هذه الحرية وهذه العزة القومية، لا يمكن أن تقدر بمال؛ لأنها حق من حقوق البشر.

١٩٥٤/٦/٢٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى المنيا فى وفد من العمال

■ إخوانى العمال:

إننى سعيد بالالتقاء بالعمال ونقابات العمال، وأقول لكم إن سعادتى بهذه الثورة كانت أكثر ما تكون، حينما شعرت شعوراً أكيداً ولمست وعى العمال، تلك الطبقة العاملة التى تعرق وتجد وتجتهد. ولقد حاول المضللون دائماً أن يضللوا العمال وأن يجدوا ثغرة فى صفوفهم، ولكن العمال كانوا درعاً واقية للوطن.

١٩٥٤/٦/٢٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى مغاغة أثناء زيارته للشيخ عبد الله لملوم

■ نحن أبناء وطن واحد.. فقد قابلت الأخ لملوم فى القاهرة، وسمعت منه حديثاً عن الثورة، ولم أشعر من كلامه أن تحديد الملكية قد أثر فيه أى أثر، بل الحق أنه أشعرنى بأنه سعيد بتحديد الملكية، وبكل أهداف الثورة؛ لأن ذلك معناه أن يرى سعادة أهل وطنه، وسعادة أكبر عدد ممكن من المواطنين إلى جواره، وفى ذلك سعادة كبرى لا يستشعرها إلا كل مخلص متدين.

بل إنه قال لى: لقد كان بودى أن أسلم الأرض مزروعة؛ وهذه روح طيبة تدل على أننا جميعاً قد آمنا بوجوب التكاتف، والعمل من أجل بلادنا وحريتنا.

١٩٥٤/٦/٢٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى سجل زيارات المعهد الدينى بمغاغة

■ فى زيارتى للمعهد الدينى بمغاغة، أرجو لجمعية المحافظة على القرآن الكريم أن تعمل وتسعى بكل إخلاص، فهذا هدف من أهداف الثورة التى قامت لتحرير الوطن ورفعة شأنه، وليست الثورة إلا عملاً بأمر الدين للقضاء على الفساد والمنكر.

١٩٥٤/٦/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

أثناء زيارته لعمال السكر بأبو قرقاص

■ **إخوانى العمال:**

أحييكم وأبارك فيكم هذه الروح الطيبة القوية، التى ظهرت في جميع الأوقات منذ قيام هذه الثورة؛ فإن العمال ضربوا لنا مثلاً قوياً عالياً فى التخلص من الأنانية التى تحكمت فينا فى الماضى، وإن العمال ضربوا لنا مثلاً آخر فى إدراكهم للحقائق، وفى سيرهم فى سبيل الوعى الكامل وفى سبيل المعرفة، وإن العمال الذين لم يكن لهم وجود فى هذا البلد فى الماضى أصبحوا اليوم، بفضل هذه الصفات الحميدة وبفضل هذا الوعى القوى، أصبحوا قوة فى هذا البلد.. قوة تتجه فى سبيل الخير لا قوة تتجه فى سبيل الشر.. قوة تتجه فى سبيل الوطن وفى سبيل الجماعة لا قوة تتجه فى سبيل الفردية والأنانية.

وعلى هذا - يا إخوانى - فأنا أقول لكم فى هذه المناسبة وفى هذا المكان: إننا إذا سرنا على هذا الطريق وإذا اتبعنا هذا المنهاج لابد أن تتحقق الآمال، لا آمالكم أنتم وحدكم ولكن آمال الوطن جميعاً لابد أن تتحقق؛ فإن الوعى والقوة والمعرفة وإنكار الذات والتخلص من الأنانية والتخلص من البغضاء لابد أن توصل إلى الأهداف، ولابد أن توصل إلى الآمال.

فسيروا على هذا الطريق.. سيروا والله يرعانا ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى افتتاح مستوصف الشهيد جمال برعى فى ذكرى الشهداء

■ إخوانى أهل سفاى:

أحييكم وأحيى ذكرى شهيدكم بل ذكرى شهيد بلادكم الأخ جمال برعى، وإن أمة مثل أمتنا لتحتاج فى سبيل تقوية نهضتها وتحقيق أهدافها إلى أن يستشهد من أبنائها الكثيرون، وكل واحد يستشهد إنما هو فى الواقع يعطى الوطن جزءاً من حياته، وقد كنا فى فلسطين نحس بأن الذين يستشهدون منا يعطوننا الحياة، وهم فى الحقيقة لم يكونوا أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون.

ولهذا فإننا حين نحيى ذكرى الشهداء، فإنما لنذكر فضلهم علينا، وأنهم يبصرون لنا طريق الحياة؛ وبهذا تستطيع بلادنا أن تحقق أهدافها، وأن تسير فى طريقها حتى تصل إلى أعز ما تريد.

١٩٥٤/٦/٢٥

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى أبو قرقاص

■ إخوانى الأحرار:

أحييكم وأشكركم.. وبمناسبة انتهاء هذه الزيارة لمديرية المنيا، أريد أن أشكر المنيا ممثلة فيكم؛ فقد رأيت فى المنيا ما يطمئن النفوس وما يطمئن القلوب، رأيت فيها مصر وقد استردت وعيها وقد استردت قوتها، وقد استردت كرامتها وقد استردت عزتها.

وإنى متأكد، بل مؤمن كل الإيمان أن من يحصل على العزة ويحصل على الكرامة ويحصل على القوة ويحصل على الحرية ويحصل على العدل لا يفرط فيها مطلقاً إلا بعد أن يموت فى سبيلها وفى سبيل الدفاع عنها؛ ولهذا - يا إخوانى - فإنى أترك المنيا، وأنا أشعر بالاطمئنان وأشعر بالسكينة فى نفسى؛ لأن الشعب أصبح يدرك الحقائق وأصبح يدرك الوقائع، وأصبح يفرق بين التضليل وبين الخداع وبين الحق، ولهذا - يا إخوانى - فأنا مطمئن على الثورة ومطمئن على أهداف الثورة ومطمئن على آمال الثورة ومطمئن على أغراض الثورة؛ لأن الثورة اليوم لم تصبح ثورة شخص أو أشخاص ولكنها ثورتكم أنتم بل ثورة الأمة كلها، وعلى هذا لن يكون للأشخاص دخل فى الثورة؛ لإن مبادئ الثورة أصبحت مبادئكم، وأهداف الثورة أصبحت أهدافكم، فلن تمكّنوا أى مضلل ولن

تمكّنوا أى مخادع من أن يخرج بكم عن هذه الأهداف، أو أن يخرج بكم عن هذه الآمال.

ولهذا فإنى بعد انتهاء هذه الزيارة أشعر بالطمأنينة وأشعر بالسكينة، بل أشعر بالقوة وأشعر بالعزم وأشعر بالإيمان، وإنى أقول لكم: إننا سنسير فى طريقنا ونحن نطمئن اطمئناناً كاملاً أن الشعب أصبح يسير بالثورة وأصبح يسير مع الثورة، وأن الثورة أصبحت ترتبط بالشعب لا بقيادة الثورة، أصبحت ترتبط بالشعب. وبهذا - يا إخوانى - أنا مؤمن إيماناً قوياً أن الأهداف ستتحقق، وأن الأهداف ستنفذ مهما كانت الصعاب ومهما كانت الطرق. وإنى مؤمن أيضاً - يا إخوانى - أن الحرية التى تحققت، وأن العدل الذى تحقق والعزة التى تحققت والكرامة التى تحققت لن تنتكس أبداً؛ فإن عجلة الزمن لا تعود إلى الوراء، خصوصاً إذا آمن الشعب وإذا فهم الشعب ما هى الأهداف وما هى المبادئ وما هى المثل العليا.

وبعد أن زرت المنيا زيارة استغرقت يومين، وبعد أن رأيت شعب المنيا وأهل المنيا، ورأيت الوعى ورأيت القوة ورأيت الإيمان، فإنى مؤمن بقوة الله الذى نصرنا فى ٢٣ يوليو أنه سيديم علينا النصر حتى نكمل الأهداف.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٥

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى قرية البرجاية

■ **أيها السادة.. أيها الفلاحون:**

إنى سعيد جدًّا أن أجد الفرصة لأحدثكم وأقول لكم أيها السادة، فإن هذا كان أول أهداف هذه الثورة.. أن تكونوا جميعاً سادة، وأن نحقق السيادة للوطن والفرد.

ولقد كنا نشعر شعوراً أكيداً أن سيادة الوطن لن تتحقق إلا إذا تحققت سيادة الفرد، ولقد قامت الثورة وأخرجت الملك، واعتقد الكثيرون أن فى هذا تحقيقاً لسيادة الوطن، ولكن سيادة الفرد كانت ناقصة. ولن تكون سيادة الوطن كاملة إلا إذا كانت سيادة الفرد كاملة.

ولذلك صممنا على تحقيق هذه السيادة بالتخلص من الملوك الصغار الذين انتشروا فى أراضينا، فأصدرنا قانون الإصلاح الزراعى الذى حدد الملكية، فتخلصنا من الملكية الصغيرة كما تخلصنا من الملكية الكبيرة؛ لكى نشعر جميعاً بسيادة الفرد بعد ما حققنا سيادة الوطن.

ونحن نعلم - يا إخوانى - أن الأرض لن تكفيكم جميعاً، ولكنها ستحقق السيادة لجميع الفلاحين كما ستحقق لكم العزة والكرامة. وعلى هذا بدأنا فى تحديد الملكية، وكنا نعلم أننا سنعمل عملاً قويًّا فى سبيل تحقيق هدف آخر، وهو

إيجاد أكبر رقعة من الأرض؛ حتى يمكن لأكبر عدد من الفلاحين أن ينتفعوا بها.

لقد قالوا: إن الفلاحين لن يمضوا فى تنفيذ قانون الإصلاح الزراعى إلى هذا الحد؛ لأن الحقد والضغينة والحسد ستأكل قلوبهم، ولكنا كنا نشعر أن كل فرد منكم سينظر إلى العزة والكرامة على أنهما المطلب الأول له ولأبنائه ولأجداده.

وكنا نشعر أيضاً أنكم معشر الفلاحين لن تفكروا جدياً فى أن الأرض لن تكفيكم جميعاً؛ لأنكم لم تكونوا تحلمون بالأرض بل بالعزة والكرامة والحرية، ولهذا فإننا نعمل على إيجاد أكبر رقعة من الأرض للفلاحين لا للملاك الصغار، وبهذا سنحتفظ بالعزة والكرامة والحرية للفلاحين، وسيشعر كل فرد منكم بأنه مواطن حر، وأن الأرض ملك له، وأنه ليس أجيراً ولا عبداً ولا مستعبداً لفئة من المستغلين والمستبدين، وعلى هذا فأنا متأكد بأنكم ستبنون هذا الوطن بناءً قويًا شامخاً؛ حتى تحافظوا على الحرية والعزة والكرامة، التى حرمتم منها فى الماضى، وحرم منها آباؤكم وأجدادكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٤/٦/٢٦

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى أعضاء وفدى قنا وجرجا

ردًا على الدعوة لزيارة قنا وجرجا فى مجلس الوزراء

■ **كلمة الرئيس لوفد قنا:**

كنت لا أحب أن تتجشموا مشقة الحضور لدعوتنا؛ لأننا كنا سنأتى إليكم دون دعوة، ولن أطيل الحديث معكم اليوم؛ حتى يمكن أن نتحدث فى جميع الأمور التى تهم بلادنا حينما أزوركم. واعلموا جيداً أن زيارتى المقبلة للصعيد لن تقتصر على المديريات فقط، بل سأزور المراكز والقرى لأتفقد بنفسى راحة إخواننا فى الوطن فى جميع البلاد.

(وهنا قال أحد أعضاء الوفد "خير البر عاجله").

فردَّ الرئيس قائلاً: إن شاء الله ففى أقرب فرصة سأزور قنا.

■ **كلمة الرئيس لوفد جرجا:**

إنى شاكر جدًا لهذه الزيارة، وأعود فأكرر أننا سنزور جرجا فى الأسبوعين القادمين، وسأوفر الحديث حتى نلتقى هناك. فشكراً لكم على هذه الزيارة، وكنت أحب ألا تجشموا أنفسكم مشقة الحضور، وإن شاء الله لن تكون زيارتى خاطفة، بل سأتحدث فيها إليكم وتتحدثون إلى فى كل ما يهم جميع المواطنين.

١٩٥٤/٦/٣٠

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى الاحتفال بافتتاح مدرسة سوق السلاح

■ بسم الله الرحمن الرحيم..

نفتتح اليوم هذه المدرسة كأول بناء من أبنية الثـورة التعليميـة، وإن هـذا ليدفعنا إلى الأمل فى المستقبل.. المستقبل الذى تعمل هذه الثورة على أن يحقـق الفرص الكافية والمتساوية لأبناء الوطن جميعاً.

كانت هذه الثورة تهدف إلى ثورة سياسية وثورة اجتماعية، وكنـا نـشعر شعوراً قوياً بأن الأهداف السياسية الكاملة والأهداف الاجتماعية الكاملة لن يمكن أن تتحقق إلا إذا توافرت للفرد كل الفرص. ونحن نؤمن بالفرد، ونؤمن إيمانـاً قويًّا أن الوطن لن يكون قوياً إلا إذا كان الفرد قوياً، ونؤمن فى نفـس الوقـت بالعمل على تقوية الفرد من جميع النواحى؛ حتى نصل إلى تقوية الـوطن فـى جميع الميادين. وكان التعليم هو الأساس الأول فى تقوية الفرد، وكلنا نعلم كيف حورب التعليم فى هذا البلد، وكلنا نعلم ما هى الجهود التى بذلت حتى لا يتوافر التعليم لأبناء هذا الوطن، وكلنا نعلم كيف كان التعليم يتحول من الاتجاه الأساسى – إلى مصلحة الوطن – إلى الاتجاه الآخر الذى يعمل على بلبلة الفكر، وكلنـا نعلم أن أساس قوة الوطن وأساس نهضته يتمثل أول ما يتمثل فى توفير التعلـيم لجميع أبنائه، وكلنا نعلم أن هذا يحتاج إلى جهد كبير وإلى مال كثير، ولكنا أردنا

أن نعمل بأقصى ما يمكن؛ حتى نحقق فى أقل وقت ممكن جميع الفرص لتعليم أكبر عدد من أبناء هذا الوطن.

وبدأت مؤسسة التعليم عملها فى سنة ٥٢، واليوم أنهت هذه المؤسسة ما يقرب من ربعمائة مدرسة. وإننى أحس إحساساً قوياً أن كل مدرسة من هذه المدارس ليست إلا حجراً وإلا بناءً فى بناء صرح الوطن.

وقد يأخذ بعض الناس هذه الفكرة وهذا المشروع على أنه مشروع بسيط، ولكن لأول مرة فى تاريخ مصر ينشأ هذا العدد الضخم من المدارس. وأنا أريد أن أوضح لأهل الوطن ما هى القيمة التى تعود عليهم من هذا المشروع ومن أمثال هذا المشروع. كنا فى الماضى نطالب بتحسين الكادرات لفئات من الناس، وكنا فى الماضى نطالب بعلاوات لفئة من الناس، وكانت هذه الكادرات وهذه العلاوات تتحقق حسب الظروف، ولكنى ألفت النظر اليوم إلى أن هذه المدارس ليست إلا خدمات اجتماعية ينتفع بها أهل الوطن، وإذا حولنا هذه الخدمات وإذا حولنا هذه المدارس إلى قيم مادية، لوجدنا النتيجة علاوة لكل فرد، وتحسين لكل موظف ولكل عامل ولكل فلاح تعم بينهم المساواة ويعم بينهم العدل.

إننا - يا إخوانى - نتجه إلى ثورة سياسية، ونتجه فى نفس الوقت إلى ثورة اجتماعية، ولن تتحقق الثورة السياسية ولن تنجح الثورة الاجتماعية إلا إذا تغيرت طريقتنا فى التفكير، وإلا إذا بدأنا عهداً جديداً مبنياً على تجديد فى الفكر، وعلى حرية فى الفكر، وعلى التخلص من آثار الاستعمار الفكرى. وإننا لن ننجح أيضاً، إلا إذا نظرنا إلى المجموع على أنه القوة الأساسية والدعامة الرئيسية التى تمكن كل فرد منا من أن يحصل على آماله. ولن نتمكن من هذا - يا إخوانى - إلا إذا عملنا عملاً قويًا فى بناء الجماعة لا عملاً ضعيفاً فى سبيل الأفراد، هذا هو هدف الثورة، وهذا هو نهج الثورة، وهذا هو السبيل الذى تسير عليه الثورة.

وإننا إذا رأينا هذه المدارس، وأنا كنت أراها فى رحلاتى، وكنت أشعر أن فى كل بلدة من ريف مصر نهضة، وفى كل مكان من ريف مصر قوة تبعث؛ لأن هذه المدارس ليست لتعليم القراءة والحساب، ولكنها لإيجاد القوة ولإيجاد العظمة، ولإيجاد الوطن الذى نسعى إليه جميعاً، لن يوجد الوطن - يا إخوانى - إلا إذا انتشر التعليم فى جميع أنحاء الوطن. وقد كان التعليم يحارب فى الماضى، وحينما ابتدأ التعليم بدأ "دانلوب" يتبع أساليبه حتى يسمم أفكار الشباب، وحتى تتكون فى الوطن فئة من الشباب الخاملين.

إننا اليوم إذا بدأنا فى بناء المدارس فإننا سنسير - بإذن الله - فى نفس الوقت على خلق نهضة فكرية قوية؛ حتى نتخلص من آثار "دانلوب"، وحتى نتخلص من آثار الاستعمار الفكرى، وحتى نبدأ نهضة جديدة بجوار التعليم.. نهضة فكرية لخلق شباب متوثب يعتمد على نفسه، ويحس بوطنه كما يحس بنفسه، ويؤمن بأخيه كما يؤمن بنفسه، ويؤمن بالجماعة كما يؤمن بالفرد.

وإننا - يا إخوانى - حينما نستعرض الوطن وأحوال الوطن، نجد أن هناك ثلاثة ملايين طفل يحتاجون إلى مدارس مثل هذه المدرسة. ونحن نؤمن أن الوطن لا يمكن أن تحسب قوته على حساب أقليته، ولكن الوطن تحسب قوته على حساب أغلبيته؛ ولهذا فإننا سنتجه - بإذن الله - حتى نوفر التعليم الكامل لهؤلاء الملايين من الأطفال؛ حتى نتخلص من البلبلة: البلبلة الفكرية والبلبلة العقلية، وحتى تبث الثقة فى النفوس، وحتى نتخلص من رواسب الماضى. وأنا أقول لكم إننا لن نسير إلى أهدافنا.. لن نسير إلى هذه الأهداف بقوة وعزم إلا إذا تخلص الشباب من البلبلة، وتخلص الشباب من عوامل عدم الثقة، ولن يكون هذا إلا بالتعليم والتعليم والتعليم. وهذا هو هدف الثورة الذى نعمل من أجله؛ لأننا إذا عملنا هذا فسنطمئن فى المستقبل على هذا الوطن، وسنطمئن على قوة هذا الوطن، وسنطمئن على مصير هذا الوطن، وسنطمئن أن هذا البلد لن يمكّن أى فرد أو أى أجنبى من أن يتمكّن فيه، أو يتمكن فى مستقبله، أو يتمكن فى مقوماته.

وأنا أريد أن أنضم إلى أخى وزير المعارف فى شكر إخوانى الذين اشتركوا وعملوا فى هذا المشروع، ونحن فى الحقيقة لم نتعود على الشكر، ولكنى بالنسبة لأهمية هذا المشروع وبالنسبة لقوة هذا المشروع أضم صوتى إلى صوت أخى وزير المعارف فى شكر أخى الأستاذ القبانى على المجهود الكبير الذى بذله فى هذا العمل، وعلى تصميمه فى أن يتم هذا العمل فى أقل وقت ممكن. وأنا أشعر اليوم بسعادته وأشعر بفرحته بعد أن وجد ثمرة جهده قد تحققت، كما أشكر أخى الدكتور عبد السلام عثمان على المجهود الكبير الذى قام به. وأنا لم أكن مصدقاً أن هذا العدد سينتهى فى هذا الوقت القصير، وأشكر الله وأحمده على هذا التقدم؛ التقدم فى الوقت والتقدم فى العمل، وفى نفس الوقت التقدم فى تخفيض التكاليف؛ فهذه التكاليف أو هذه المصاريف تقريباً تقدر بنصف التكاليف التى كانت تعمل بها نفس هذه المدرسة فى الماضى.

وختاماً أرجو الله أن يوفقنا إلى العمل على قوة هذا البلد، وعلى نهضة هذا البلد؛ متكاتفين متحدين فى سبيل عزة مصر، وفى سبيل كرامة مصر.

والسلام عليكم ورحمة الله.